

المقدمة

كما كان متوقعًا مثل شهر افريل 2020، الذي عاش فيه التونسيون فترة غلق كليّ لاغلب الأنشطة الاقتصادية والحياة العامة بسبب الحجر الصحي الشامل الذي اقرته السلطات بداية من 22 مارس واستمر الى نهاية شهر افريل، مقدّمة لعودة قوية لنسق الحراك الاجتماعي خلال الشهر التالي بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية. وتشير حصيلة الرصد للمرصد الاجتماعي التونسي الخاصة بشهر ماي 2020 الى زيادة في عدد الاحتجاجات فاقت نسبتها 100 بالمئة في مقارنة بحصيلة الاحتجاجات خلال شهر افريل.

وقد ترافق شهر ماي مع العودة التدريجية لنسق الحياة الاقتصادية وفقا لاستراتيجية حجر صحي موجه اقرته الحكومة بداية من 4 ماي واستمر طيلة شهر ماي. هذه العودة شهدت زيادة في نسق الحراك الاجتماعي جرّاء التداعيات القاسية التي خلفها الغلق الكليّ بسبب جائحة كورونا في عدد من القطاعات وفي مقدمتها مصانع النسيج والقطاع السياحي حيث لم يتحصل الكثير من عمال المصانع والنزل على مستحقّاتهم المالية لشهريّ مارس وافريل ودخلوا في تحركات احتجاجية وفقا لما تم ترصده من احتجاجات.

كما أعلنت العديد من الحركات الاجتماعية عودتها للاحتجاج طلبا للتشغيل والانتداب بالتزامن مع العودة التدريجية للنشاط الاقتصادي. وقد اتسم المناخ العام لهذه العودة بتعقيدات جديدة في الازمة الاقتصادية والاجتماعية وسط توقعات بتراجع نسق النمو الاقتصادي في البلاد الى ما دون 4 بالمئة خلال العام الجاري وكذلك وسط توتر المناخ السياسي وعودة مناخ خطاب الكراهية والعنف وصولا الى الدعوة الى "اعتصام رحيل 2" والى "حل البرلمان" و"تغيير النظام السياسي" وهو حراك ذو خلفية سياسية كان موقع فايسبوك مسرحه الرئيسي مع نهاية شهر ماي.

أما بالنسبة إلى المطالب المرفوعة طيلة شهر ماي فقد تعلق في أغلبها بالعطش وتوفير الخدمات الأساسية وكذلك بتفعيل إجراءات واقعية تستجيب لحجم الخسائر التي تكبدها العاملون في مجال النقل وقطاع المقاهي وغيرها من القطاعات المتضررة جراء الغلق الكلي بسبب الجائحة خاصة وأن المساعدات الاجتماعية المعلن عنها "لم تكن شفافة بالقدر الكافي وكانت فيها تجاوزات" وفقا لشعارات المحتجين. ولم يغيب مطلب التشغيل عن تحركات شهر ماي رغم عمق الأزمة الاقتصادية ودخول البلاد مرحلة ركود اقتصادي يصعب فيه الحديث عن خلق مواطن شغل جديدة.

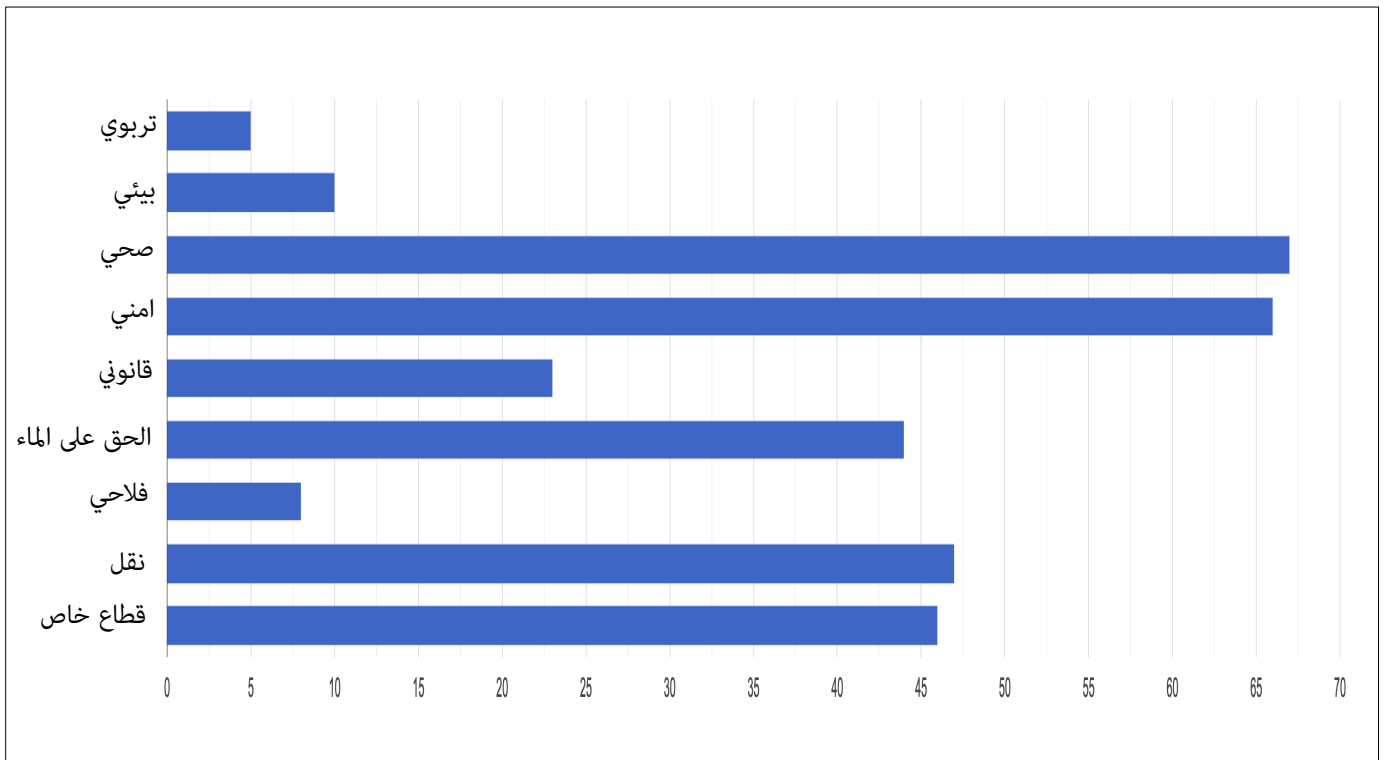
ومن اللافت للنظر في احتجاجات شهر ماي 2020 أن الاحتجاجات العشوائية أي تلك التي يشوبها نوعا من العنف مثلت أبرز أنواع الاحتجاجات المرصودة بنسبة فاقت 50 بالمائة وهذا العنف لا يرتكب بالضرورة ضد الجهة المعنية بالاحتجاج بل فيه أيضا عنف مسلط على الذات من ذلك تسجيل عدد من محاولات الانتحار حرقا، كشكل احتجاجي، خاصة في صفوف عمال المقاهي طلبا لتسوية وضعياتهم الاجتماعية وتمكينهم من المساعدات التي اقترتها الحكومة.

الحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر ماي

عاد زخم الحراك الاجتماعي خلال شهر ماي منذرا، كما استشرى ذلك المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بلامح انفجار اجتماعي واسع قد يكون خلال الأسابيع القادمة او الأشهر القادمة تفاعلا مع تداعيات جائحة كورونا والتي محقت الآلاف من مواطني الشغل والحقت أصحابها بصفوف العاطلين والمعطلين وسدّت باب التشغيل بسبب خسائر النمو الاقتصادي المتوقعة وتفاقم أزمة المالية العمومية.

وقد زاد عدد الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة طيلة شهر ماي 2020 حصيلة الاحتجاجات المرصودة خلال افريل 2020 بنسبة فاقت 100 بالمئة إذ بلغ عدد احتجاجات شهر ماي 516 تحركا احتجاجيا اكثر من نصفها كانت تحركات احتجاجية عشوائية فيما بلغ عدد احتجاجات شهر افريل 254 تحركا احتجاجيا.

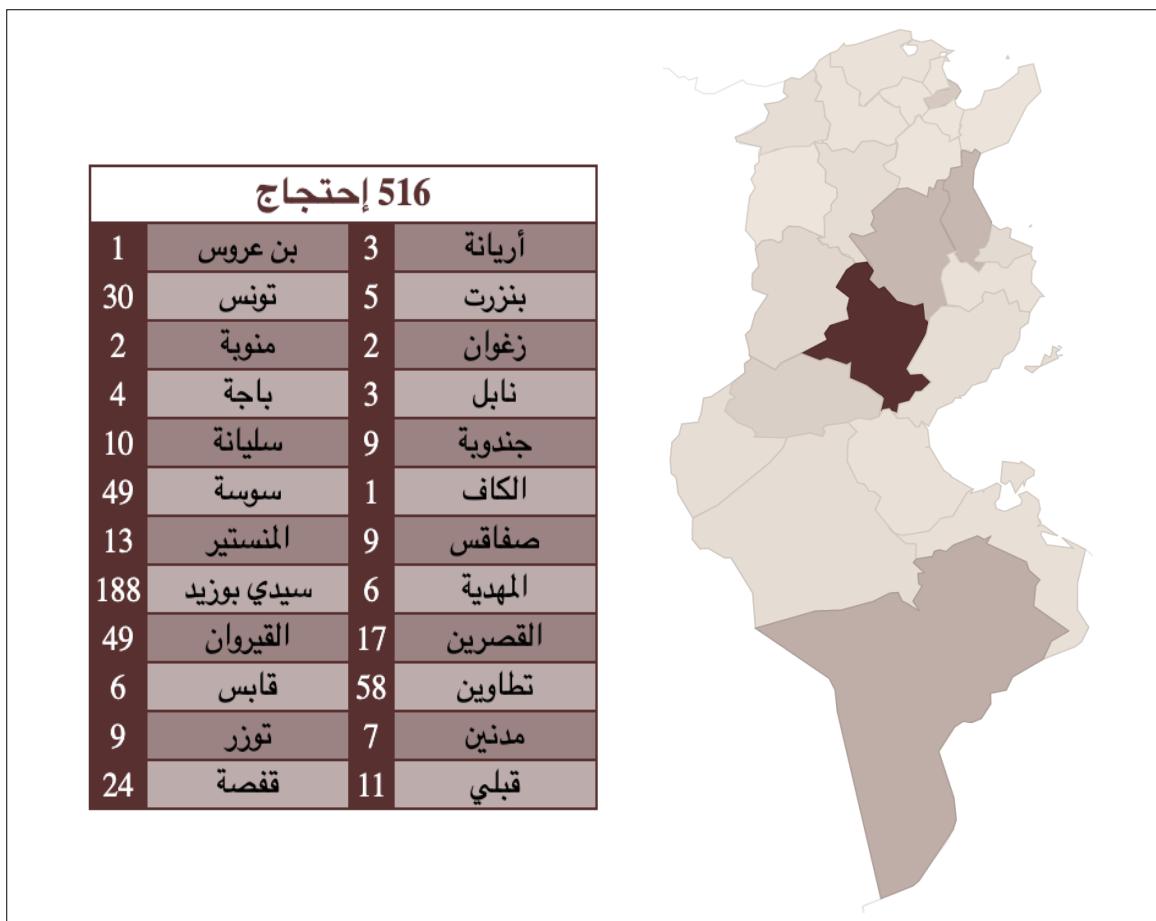
توزيع الاحتجاجات الجماعية حسب القطاعات



ومن الملاحظ ان خارطة الحراك الاجتماعي بصدد إعادة التشكّل جهويا كما ان طبيعة الحراك الاجتماعي بصدد التغيير وإعادة التشكّل بدورها من ذلك نذكر رصدنا لتحركات احتجاجية نوعية في الكثير من القرى في عدد من المناطق كانت خلفيتها حقوقية فالمطالبة بإقالة عمّد بسبب عدم التوزيع العادل للمساعدات الاجتماعية فيها مطالبة بتفعيل حقوق مدنيّة وهي مشهد جديد بصدد البروز في هذه المناطق والمطالبة أيضا بإطلاق سراح شابين، أُعْتُقِلَا على خلفية تدوينة في موقع فايسبوك، في منطقة التوانسية باولاد براهيم من عمادة الهيشرية بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية فيه دفاع عن حرية التعبير.

ومن الملاحظ أيضا ان طبيعة الحراك الاجتماعي في ولاية القيروان تطورت ليصبح حراكا منظما وبعيد كل البعد عن أي نزعة نحو الاحتجاج العشوائي.

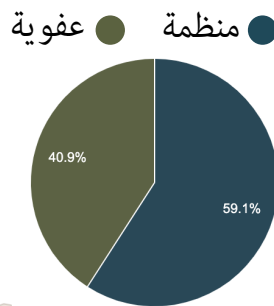
توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية حسب الولايات



مرة أخرى تتراجع ولاية القيروان عن مرتبة الصدارة من حيث عدد التحركات الاحتجاجية المرصودة ومرة أخرى أيضا تصدر ولاية سيدي بوزيد طليعة المناطق الأكثر احتجاجا للشهر الثاني على التوالي بـ 188 تحركا احتجاجيا من مجموع 516 تحركا احتجاجيا مرصود طيلة شهر ماي ان حوالي ثلث الاحتجاجات سُجلت في سيدي بوزيد لوحدها.

وكانت اغلب الاحتجاجات المرصودة في الجهة ذات خلفية اقتصادية واجتماعية منها نذكر احتجاجات عمال الفسفاط في المكناسي والذي شهد حراكهم تطورا طيلة شهر ماي من خلال قطع السكة عن قطار قادم من المجمع الكيماوي بقابس وحجز شاحنة خاصة لنقل الفسفاط وتفرغ شحنتها في الطريق العام الرباط بين صفاقس وقفصة وذلك بعد ورود معلومات تفيد بانتداب عدد محدود من العمال من مجموع اكثر من 160 عاملا.

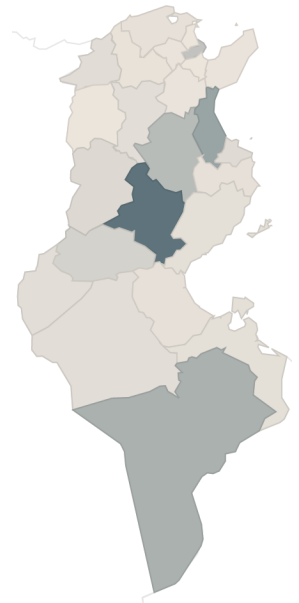
طبيعة الاحتجاجات الجماعية خلال شهر ماي 2020



211 احتجاج عفوي			
0	بن عروس	2	أريانة
6	تونس	1	بنزرت
0	منوبة	0	زغوان
1	باجة	1	نابل
4	سليانة	2	جندوبة
3	سوسة	0	الكاف
5	المنستير	4	صفاقس
109	سيدي بوزيد	2	المهدية
20	القيروان	8	القصرين
2	قابس	21	تطاوين
3	توزر	2	مدنين
10	قفصة	5	قبلي



305 احتجاج منظم			
1	بن عروس	1	أريانة
24	تونس	4	بنزرت
2	منوبة	2	زغوان
3	باجة	2	نابل
6	سليانة	7	جندوبة
46	سوسة	1	الكاف
8	المنستير	5	صفاقس
79	سيدي بوزيد	4	المهدية
29	القيروان	9	القصرين
4	قابس	37	تطاوين
6	توزر	5	مدنين
14	قفصة	6	قبلي



كما احتجت حوالي 100 عاملة في الجهة تنديدا بعدم حصولهنّ على أجور ثلاثة اشهر من العمل في المصنع الى جانب توقف عملهنّ فيه مطالبات بالعودة للعمل.

كما عاشت بوزيد على وقع تحرك وطني للعاملين في مجال النقل الخاص مثل سيارات التاكسي و"اللواج" طلبا لتفعيل إجراءات حقيقية تخرجهم من دائرة الخسارة القاسية جراء التوقف الكلي عن العمل بسبب جائحة كورونا. كما اعلن حراك 24 ديسمبر بمنزل بوزيان استئناف تحركاته طلبا للتشغيل. وشهدت بوزيد أيضا احتجاجات عدد من الفلاحين طلبا لتفعيل صندوق الجوائح بسبب الكوارث التي لحقت انشطتهم الفلاحية جراء العوامل الطبيعية.

ومن الاحتجاجات النوعية التي تم رصدها في بوزيد ترّجل ثلاثة مواطنين من حملة بطاقات الإعاقة سيرا على الاقدام في اتجاه البرلمان ورئاسة الحكومة للمطالبة بانقاذهم من الخصاصة والحرمان. هؤلاء المحتجين الثلاثة كانوا مسنّين.

الفاعلون في التّحركات		فضاءات التّحركات الاحتجاجية	
★★★★	متساكنون، عمّال، أطباء وإطارات شبه طبيّة	★★★★	مقرّات ولايات، طرقات، فضاءات عمل
★★★	مواطنون، تجار، سائقي سيارات الأجرة، سائقي اللواج	★★★	ساحات عامة، مستشفيات، سكك حديدية
★★	فلاحون، سائقي النقل الرّيفي، أصحاب الشّهادات العليا معطلين عن العمل	★★	مقرّات معتمديات، مصالح بلدية، وسائل الاعلام
★	نشطاء حقوقيّون، أعوان الأمن، طلبة	★	مقرّات قضائية، مقرّات إدارية، مؤسسات تربوية الشبكات الاجتماعية

وتأتي ولاية تطاوين في مرتبة ثانية بـ58 تحركا احتجاجيا اغلبها احتجاجات ذات خلفية اقتصادية واجتماعية تطالب بالتنمية والتشغيل وذلك بتفعيل ما نصّ عليه اتفاق الكامور وكذلك لوضع حد للعطش إذ لجأ أهالي منطقة "تونكت" بالجهة الى حجز سيارات شركة استغلال وتوزيع المياه (صوناد) الى غاية موعد الإفطار احتجاجا على استمرار انقطاع مياه الشرب.

وتأتي ولايتي سوسة والقيروان في مرتبة ثالثة بتسجيلهما 49 تحركا احتجاجيا طيلة شهر ماي رُفعت خلالها مطالب مختلفة كانت في اغلبها ذات خلفية اقتصادية واجتماعية من ذلك احتجاج عمال نزل سياحي في سوسة تنديدا بعدم حصولهم على اجري مارس وافريل الا ان العطش كانت سيّد المطالب في احتجاجات أهالي القيروان وذلك سواء بالنسبة لعطش الأهالي او عطش المزروعات طيلة شهر ماي وكانت تفاصيله كالتالي:

- احتجاج فلاحه حفوز طلبا لوضع حد للآبار العميقة العشوائية والتي كانت لها تأثيرات مباشرة على آبارهم السطحية.

- احتجاج دوّار أولاد دخيل بعمادة السرجة من معتمدية حاجب العيون بسبب توالي انقطاع مياه الشرب طيلة أسبوعين متتاليين.

- احتجاج أهالي الوسلاتية بسبب الانقطاعات المتكررة لمياه الشرب.

- احتجاج أهالي منطقة الملالسة من عمادة سيدي علي بن سالم بمعتمدية الشبيكة رفضا لانقطاع مياه الشرب طيلة 4 أيام دون سابق اعلام.

- احتجاج أهالي المساعيد بالقيروان الجنوبية وذلك بغلق الطريق الرباطة بين الشبيكة والقيروان وحرق العجلات المطاطية طلبا لتوفير مياه الشرب.

- احتجاج أهالي مرق الليل بمعتمدية العلا وذلك من خلال غلق الطريق واشعال العجلات المطاطية طلبا لتوفير مياه الشرب.

- احتجاج منطقة الشواشي بحاجب العيون وذلك بقطع المسلك الفلاحي بالعمادة رفضا للعطش.

- احتجاج أهالي الحشايشية من عمادة الشرايطية الشمالية ببوحجلة طلبا لربطهم بشبكة مياه الشرب بعد إتمام مشروع الربط ومد القنوات منذ السنة الماضية دنون تمكينهم من عداداتهم الفردية علما وان الربط يهم 500 شخص في المنطقة.

- احتجاج شباب عين الكدية بمعية حفوز وانطلاقهم في مسيرة سير على الاقدام في اتجاه قصر قرطاج رفضا للعطش والفقر والبطالة والتهميش.
- احتجاج على غياب مياه الشرب منذ 10 سنوات في معتمدية عمر بوحجلة.
- احتجاج أهالي منطقة الدخيلة بالسبيخة رفضا للعطش.
- احتجاج أهالي جهينة الجنوبية في بوحجلة رفضا للعطش.

وفي القيروان أيضا طالب أهالي بئر حمد ببوحجلة بإقالة العمدة لعدم تمتع عدد من ذوي الاحتياجات الخصوصية بالمساعدة واقدام شاب على خياطة فمه احتجاجا على عدم حصوله على منحة المساعدة الاجتماعية والمقدرة قيمتها بـ 200 دينار لمستحقها.

واحتج العاملين في مقاطع الحجارة بسبب تعرضهم للتسريح من قبل شركة الشمال للنقل دون حصولهم على مستحقاتهم المالية.

ولم تنته ازمة فقدان مادة السميد من الجهة اذ دخل سكان منطقة الحوفية بحفوز في تحرك احتجاجي طلبا لتوفير مادة السميد. كما لا يتوقف غياب الخدمات الأساسية في الجهة عند غياب مياه الشرب ونقص الخدمات الصحية الأساسية بل إن بعض الاحتجاجات التي تم رصدها كانت تطالب بتوفير الانارة على غرار احتجاج أهالي القوادرية بمعية الشبيكة وأهالي منطقة أولاد بوسنة بمنطقة الرضائية من معتمدية بوحجلة.

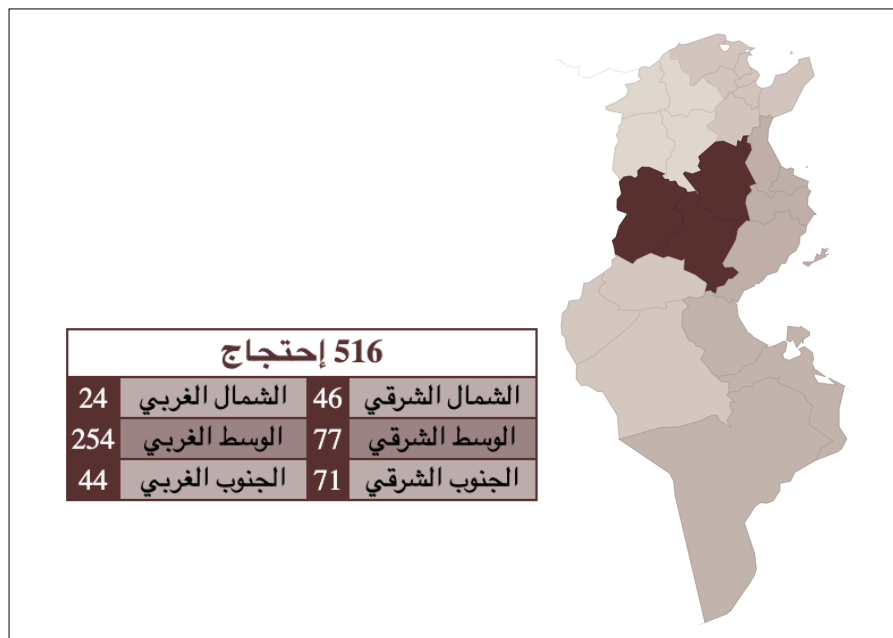
ومن الملاحظ أيضا عودة زخم الحراك الاجتماعي في ولايتي جندوبة والقصرين إذ كانت الجهتان في المربع الأول للمناطق الأكثر غضبا خلال سنوات 2014 و 2015 لتتراجع مكانتهما لاحقا وهاهما يعودان بـ 9 تحركات احتجاجية في جندوبة (اغلبها تعلق بأزمة العطش وغياب مياه الري وسوء التصرف في الفائض من المنتج الفلاحي) وبـ 17 تحركا احتجاجيا في ولاية القصرين نذكر منها احتجاجات المنتفعين بالآلية 16 طلبا للحصول على

مستحققاتهم المالية واحتجاجات عمال المقاهي وأصحاب سيارات التاكسي واللواج واحتجاجات أهالي خنقة الجازية بحاسي الفريد (تضم 5 آلاف ساكن) رفضا للعطش وإعلان استئناف "تنسيقية الانتداب حقي" تحركاتها للمطالبة بالتشغيل.

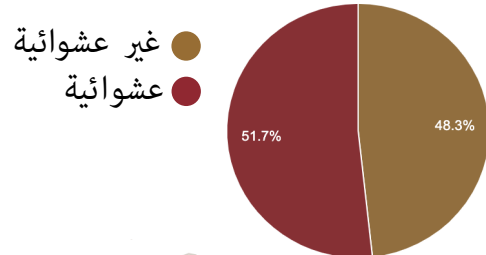
وفي ولاية قفصة التي تأتي في مرتبة خامسة من حيث عدد الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة توقف انتاج الفسفاط بشكل شبه كلي في الحوض المنجمي بسبب عودة الاحتجاج طلبا للتشغيل في فسفاط قفصة.

ويأتي الوسط الغربي في مقدمة الأقاليم الأكثر احتجاجا بتسجيله حوالي 49 بالمئة من مجموع التحركات المرصودة خلال شهر ماي يليه الوسط الشرقي بـ 77 تحركا احتجاجيا ثم الجنوب الشرقي بـ 71 تحركا احتجاجيا ثم الشمال الشرقي بـ 46 تحركا احتجاجيا والجنوب الغربي بـ 44 تحركا احتجاجيا والشمال الغربي بـ 24 تحركا احتجاجيا.

خريطة الاحتجاجات حسب الأقاليم التنموية



كما بلغ عدد التحركات الاحتجاجية العشوائية 267 تحركا احتجاجيا 140 تحركا منها سُجِّلَتْ في سيدي بوزيد لوحدها و 52 تحركا احتجاجيا عشوائيا سُجِّلَ في تطاوين وايضا في سوسة (34 تحرك احتجاجي عشوائي) وفي قفصة (9 تحركات احتجاجية عشوائية). وهي احتجاجات قابلة للانزلاق نحو العنف او يشوبها نوع من العنف.



267 احتجاج عشوائي

0	بن عروس	0	أريانة
0	تونس	1	بنزرت
0	منوبة	0	زغوان
0	باجة	0	نابل
4	سليانة	2	جندوبة
34	سوسة	0	الكاف
6	المنستير	1	صفاقس
140	سيدي بوزيد	0	المهدية
9	القيروان	4	القصرين
1	قابس	52	تطاوين
2	توزر	0	مدنين
9	قفصة	2	قبلي



249 احتجاج غير عشوائي

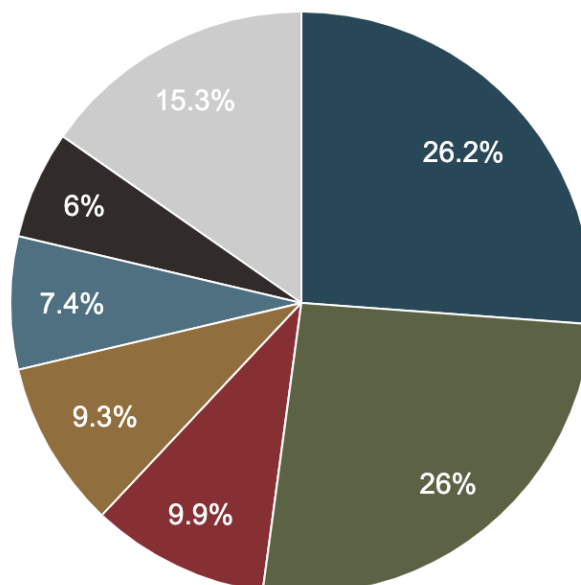
1	بن عروس	3	أريانة
30	تونس	4	بنزرت
2	منوبة	2	زغوان
4	باجة	3	نابل
6	سليانة	7	جندوبة
15	سوسة	1	الكاف
7	المنستير	8	صفاقس
48	سيدي بوزيد	6	المهدية
40	القيروان	13	القصرين
5	قابس	6	تطاوين
7	توزر	7	مدنين
15	قفصة	9	قبلي



ومثلت الوقفات الاحتجاجية ابرز اشكال الاحتجاجات المرصودة (26 بالمئة) وكذلك الاعتصام (26 بالمئة) تليه اشكال مختلفة منها غلق الطرقات (6 بالمئة) والاضراب (7.4 بالمئة) واحتجاز شخص او وسيلة نقل (9 بالمئة).

أهم آليات الإحتجاج

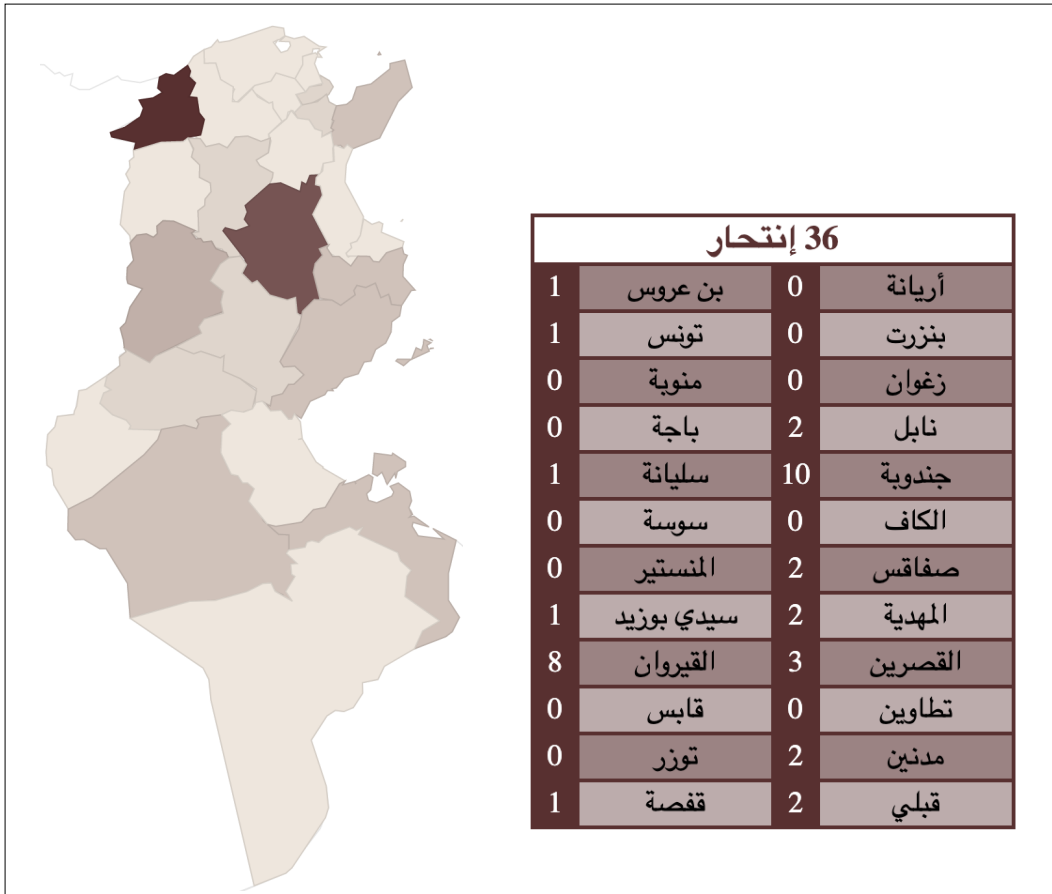
- اعتصام
- وقفة إحتجاجية
- حمل الشارة الحمراء
- احتجاز شخص / وسيلة نقل
- إضراب
- غلق الطرقات
- آليات أخرى



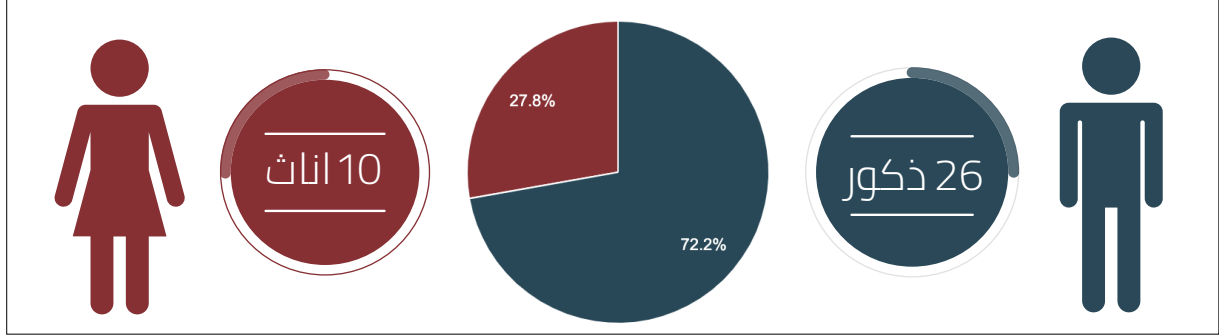
حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

الكثير من محاولات الانتحار والتهديد به جاءت في شكل احتجاجي رفضا لتردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي مثل محاولات انتحار بعض عمال المقاهي وقد بلغ عدد حالات ومحاولات الانتحار المرصودة طيلة شهر ماي 36 انتحارا وتأتي جندوبة في مرتبة أولى بـ 10 حالات تليها القيروان بـ 8 حالات ثم القصيرين 3 حالات ومدنين ونابل وقبلي والمهدية ومدنين و صفاقس بحالتين لكل ولاية ثم حالة واحدة في كل من بن عروس وتونس وسليانة وسيدي بوزيد وقفصة.

توزيع حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الولايات

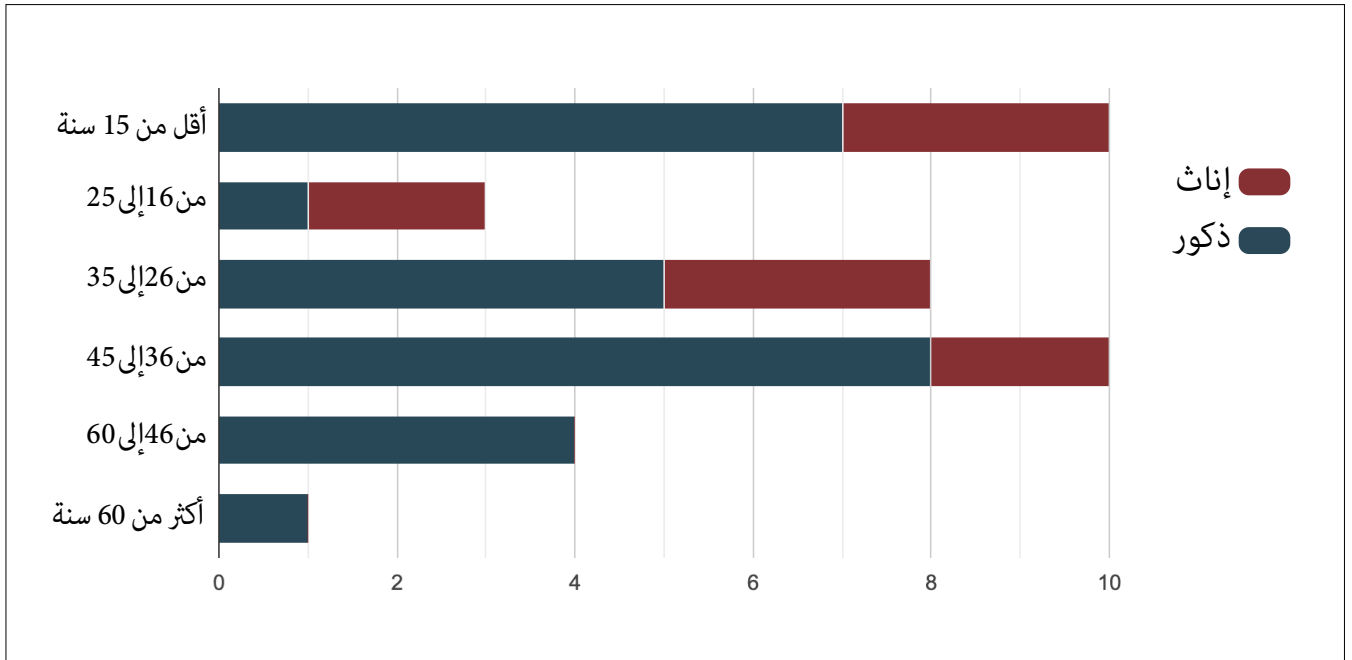


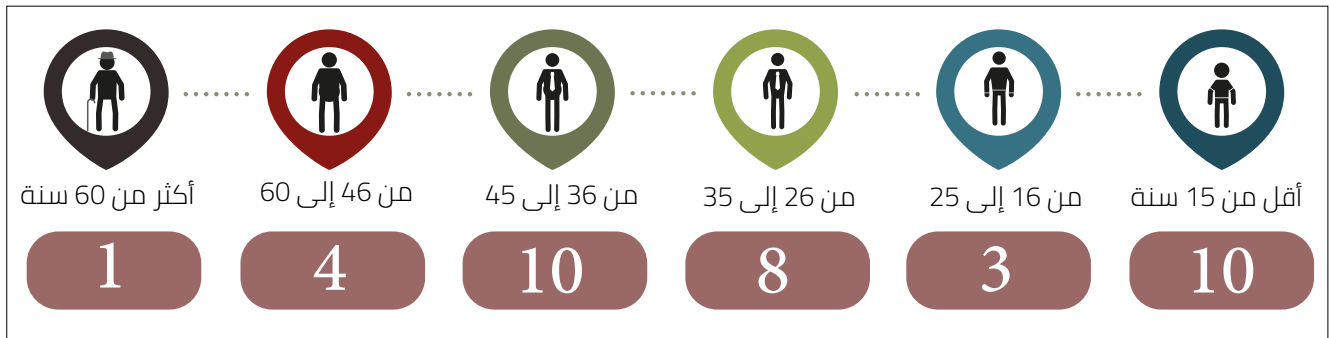
الانتحار حسب الجنس ماي 2020



مثّل الذكور اغلب ضحايا هذه الحالات بنسبة 72 بالمئة وذلك بمجموع 26 حالة والاناث 10 حالات. كما مثّلت الفئة العمرية 36-45 سنة والأطفال دون سن 15 عاما الأكثر اقداما على الانتحار ومحاولته وذلك بنسبة 28 بالمئة تليهم الفئة العمرية 26-35 سنة بنسبة 22 بالمئة. كما تم رصد حالة انتحار لمسن في صفاقس يبلغ 77 سنة من العمر.

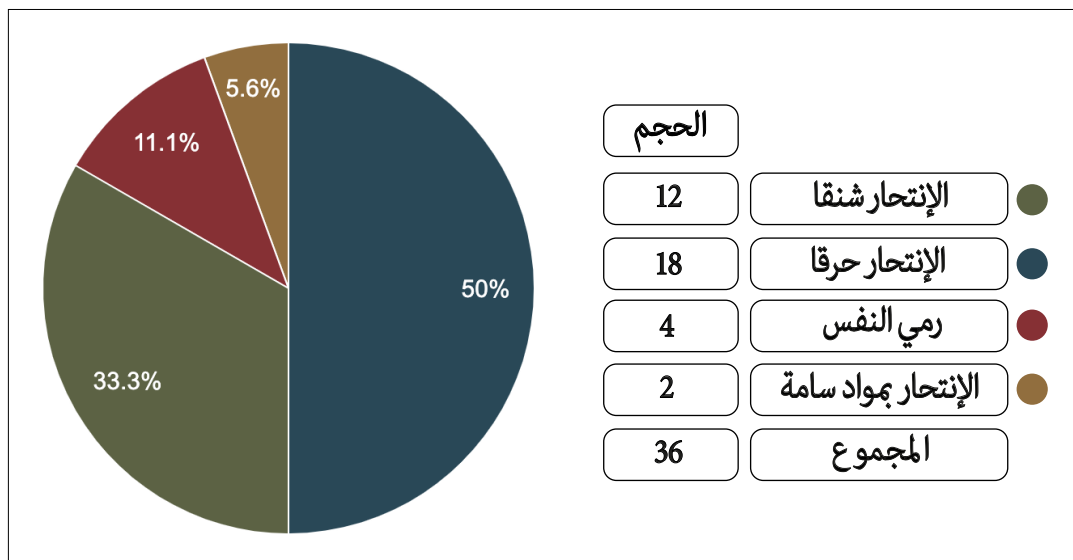
الانتحار حسب الفئة العمرية خلال شهر ماي





كما مثل الانتحار شنقا أبرز أساليب الانتحار ومحاولته بنسبة تفوق 33 بالمئة والانتحار حرقا بنسبة 50 بالمئة وهو الشكل الذي ارتبط بالحراك الاحتجاجي حيث يهدد غاضبون بحرق انفسهم طلبا لتنفيذ مطالبهم القاضية بالمساعدة على تجاوز الازمة الاجتماعية التي امت بهم جرّاء الجائحة وتعطلّ انشطتهم. وكذلك الانتحار عبر تناول مواد سامة (5.6 بالمئة) والقاء النفس (11.1 بالمئة).

طريقة الإنتحار الموظفة خلال شهر ماي 2020



تقرير العنف

لم يتراجع منسوب العنف خلال شهر ماي 2020، رغم مرورنا في اطار ازمة فيروس كوفيد 19 التي تمر بها البلاد منذ شهر مارس الماضي، من مرحلة الحجر الصحي العام الى مرحلة الحجر الصحي الموجه الذي يمكن القول ان معه قد عادت الحياة الى نسقها شبه الطبيعي.

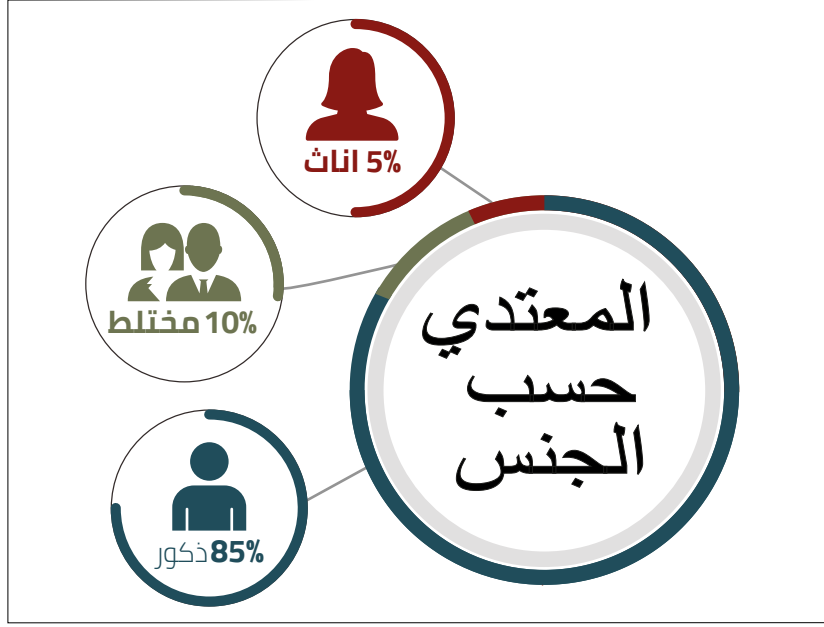
وتأتي نتائج عمل فريق المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فيما يهم احداث العنف لترجم في جزء كبير منها تداعيات واثار الازمة الاقتصادية والاجتماعية على التونسي حيث تؤكد الارقام تواصل للعنف الاجرامي والعنف الاسري والعنف الجنسي..

وحسب الإحصائيات الخاصة بشهر ماي مثل العنف في طابعه الاجرامي بما هو سرقة وبراكاج واعتداءات متعمدة جرائم تعنيف وقتل.. اكثر من 55% من مجموع أحداث العنف المرصودة في عينة العمل المتكونة من جملة الصحف اليومية والأسبوعية والمواقع الالكترونية والإخبار المتداولة على صفحات التواصل الاجتماعي.

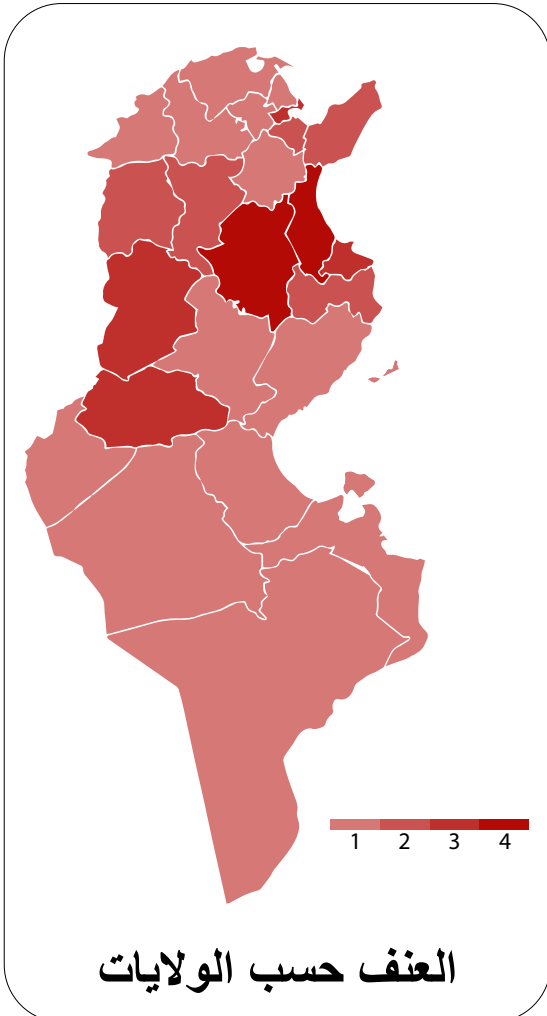
في حين يأتي العنف في شكله الانفعالي بما هو ردة فعل غير محسوبة، في المرتبة الثانية ليمثل حوالي الـ 22% من جملة العنف المرصود يليها في ذلك العنف الاسري الذي يمثل حوالي 20% من حجم العنف المرصود.

وعلى غرار الاشهر السابقة مثل العنف الجنسي ابرز اشكال العنف المرصود وكان في حدود الـ 15% من مجموع احداث العنف المسجلة خلال شهر ماي 2020.

ومثل الفضاء السكني المجال الاول الذي سجل الجزء الاهم من العنف المرصود خلال شهر ماي يليه في ذلك الفضاء العام والطرق، وكان الذكور مسؤولون ومعنيون بنسبة 85% من احداث العنف المسجل خلال الشهر في حين كان 5% في صفوف الاناث والبقية جاء في شكل عنف مختلط.

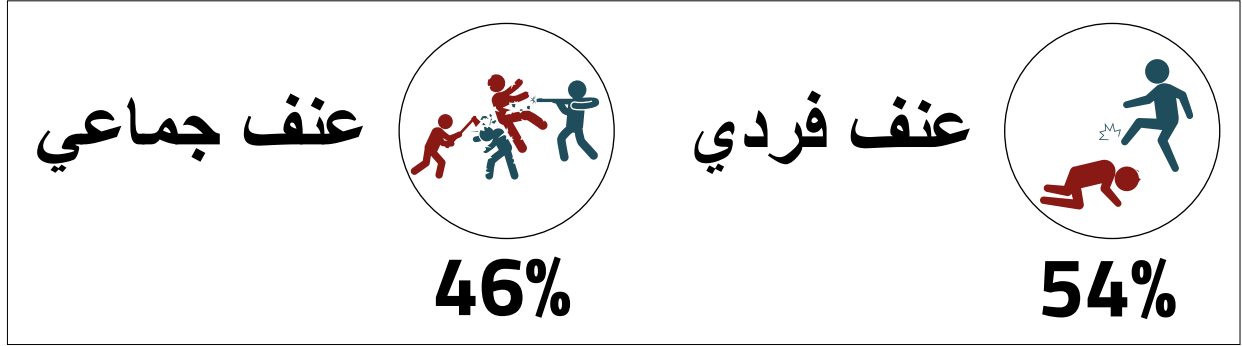


وتقريبا توزعت حالات العنف التي شهدتها شهر ماي 2020 بطريقة متساوية بين العنف في شكله الفردي والعنف في شكله الجماعي وتحتل ولاية سوسة المرتبة الاولى في حالات العنف المرصود خلال شهر ماي 2020 بانفرادها بحوالي الاكثر



من 15% من المجموع العام لحالات العنف المسجلة يليها في ذلك ولاية القيروان التي شهدت تقريبا 14% من المجموع العام للعنف المسجل لتأتي كل من القصرين والمنستير في مرتبة ثالثة بنسبة 8% يليهم في ذلك كل من ولاية تونس العاصمة وولاية قفصة بنسبة في حدود ال 7% تقريبا ثم تأتي ولاية المهدية وولاية نابل بنسبة في حدود ال 6%.

حالات العنف

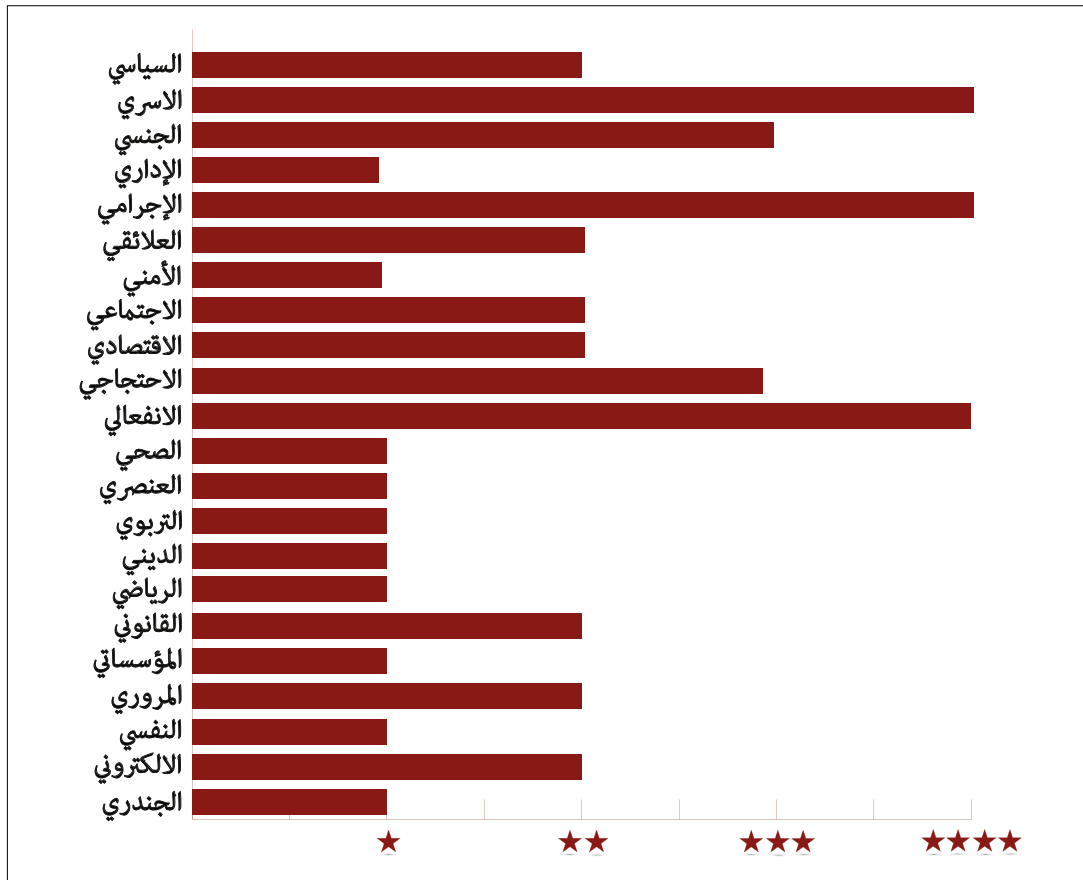


وحسب الكتابات والمقاربات الصادرة عن الباحثين في علم الاجتماع على المستوى الوطني والدولي على حد السواء، فإن الازمة الاقتصادية بما هي تراجع في مستويات النمو والدخل الفردي وارتفاع في معدلات البطالة وفي نسب الفقر، ستتسبب لدى الفئات الأكثر عرضة لتداعياتها، على غرار الشباب العاطل عن العمل أو ذوي التعليم المنخفض أو الفئات الأكثر هشاشة اقتصاديا واجتماعيا، في انخفاض واضح في مستويات مداخلها.

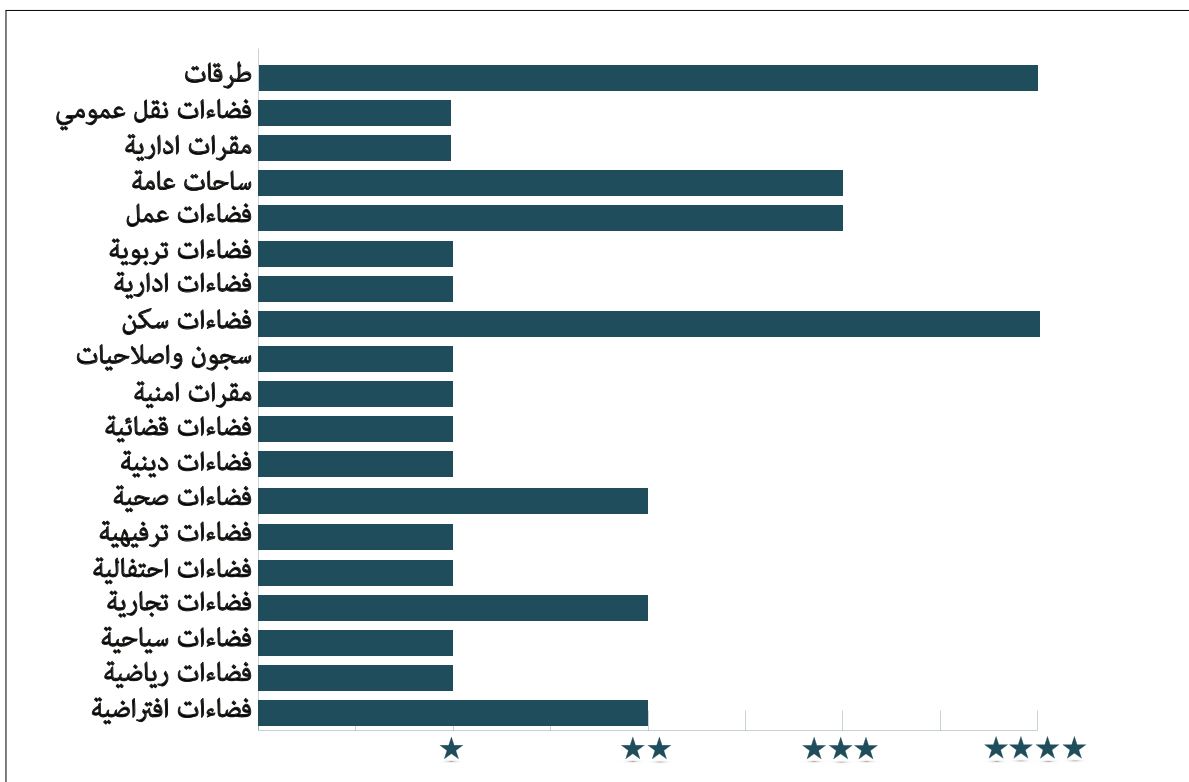
ومع تزايد الضغوط الاقتصادية يتوقع باحثي علم الاجتماع ان يتولد ميل بين الأفراد نحو العنف والسلوكيات غير الشرعية او غير القانونية وحتى وان لم يكون تأثير الأزمة الاقتصادية على الجريمة آنيا بمعنى أن اتساع نطاق الجريمة يأخذ وقتا حتى تستجيب الفئات الأكثر عرضة لارتكاب الجريمة للضغوط الاقتصادية فانه من الطبيعي ان تعرف فترة الحجر الصحي الشامل او الموجه، ارتفاعا في منسوب العنف الاسري والعنف الاجرامي والعنف العلائقي...

وهو واقع يتوقع ان يتواصل لما بعد فترة الحجر الصحي ومرتبطة اساسا بمدى تواصل الازمة الاقتصادية والتأثيرات التي سيكون لها على مختلف الفئات الاجتماعية وبقدر ما ستتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية يفترض علم الاجتماع أن يرتفع مستوى الجريمة وتتسع رقعته، ولذلك ومن الناحية النظرية يتوقع ان تسجل الفترة القادمة ارتفاعا في معدلات الجريمة بمختلف تشكلاتها العنف الاجرامي والعنف الاسري العائلي والعنف العلائقي الانفعالي والعنف الجنسي..

أحجام أشكال العنف المرصودة



فضاءات ممارسة العنف



خاتمة

في المحصلة لا يبدو الوضع الاجتماعي مطمئنا طيلة الأسابيع والأشهر القادمة وهو مرتبط بمدى تطور الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ومدى فاعلية استراتيجية الحكومة للانعاش والإصلاح من أجل تجاوز هذه الازمة.

ويظل الوضع الاجتماعي منفتحاً على مزيد من التطورات بانتهاء الحجر الصحي الموجه واتضح حجم الخسائر في مجمل القطاعات الاقتصادية جراء الإغلاق الكلي لمدة شهر ونصف للحياة الاقتصادية والحياة في مواجهة جائحة كورونا.

منهجية احتساب علمية جديدة:

بداية من شهر مارس اعتمد المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية، لمنهجية احتساب علمية جديدة وفيما يلي بسطة على قواعدها:

المفاهيم:

التحركات العفوية: تتسم بالمباغة و سرعة التحرك نتيجة حالات الغضب الجماعي القصوى والاحتقان الذي يولدها الا أنها محدودة في الزمان و المكان وتسعى إلى الإثارة ولفت الإنتباه والتعبئة الإجتماعية وتتميز بطابعها السلمي الا أنها تتفاوت في معالم تطوير الاحتجاج بما في ذلك ممارسة العنف.

التحركات المنظمة: تحركات كانت بالأساس عفوية إلا أنها تطورت وطورت آليات فعلها في الزمان والمكان وتوفرت على القدرة على تنظيم الإحتجاج والإعداد له وتسعى إلى تطوير التعبئة المضادة إلا أنها تبقى في الأساس سلمية. تتميز بوسائلها التنظيمية و قدرتها على ضمان إستمرار فعلها و اعادة التعبئة من جديد من أجل نفس الأسباب.

التحركات العشوائية: هي التحركات العنيفة والتي تجعل من العنف المضاد إحدى آليات فعلها وهي في الغالب ردود فعل مباشرة توظف كل الإمكانيات من أجل المواجهة وتحقيق أهدافها لكنها في الغالب تفتقد عناصر التنظيم والبرنامج والوسائل الواضحة.

منهجية الاحتساب:

يحدد التحرك طبقا لشكل الاحتجاج، المكان ومدته في الزمن. التحرك الاحتجاجي يمكن ان يدور في اكثر من مكان وبالتالي يتم احتسابه اكثر من مرة، أي بحسب عدد الأطر التي شهدت تحركات احتجاجية.

التحرك الاحتجاجية الذي يمتد على اكثر من يوم يتم احتسابه يوميا على انه تحرك جديد. كل تغيير في الشكل الاحتجاجي للحركة الاحتجاجية يتم احتسابه كتحرك احتجاجي جديد.